

الدولة الهاشمية العباسية سنة 791

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فهذه
سنة سبع وتسعين ومئة. وقد قدمنا في السنة الماضية - 00:00:00

التي جرت بين طاهر بن الحسين من قبل المأمون والمعارك التي خاضها وانتصر فيها وكان ميمونا نقيبا بحيث انه كلما دخل خرج منتصرا وقد مر معنا ان الفزع قد اصاب اصحاب الامين حتى انهم اذا قدموا بجيش ظخم - 00:00:20

كانوا يولون ادبائهم قبل ان يصل جيش طاهر ابن الحسين. وظل طاهر يعني يتقدم من خرسان حتى وصل بغداد ثم في هذه السنة حدث ان القاسم ابن هارون الرشيد ومنصور المهدى لحقوا بالمؤمن. واكرمهم - 00:00:40

ان هارون الرشيد اراد ان ينزع فتيل الفتنة كما حدث بينه وبين اخيه الاهادي عندما بايع المهدى للهادى ثم لامير هارون الرشيد. فاراد الاهادي ان ينزع الخلافة من اخيه ويولىها ابنه موسى فهارون - 00:01:21

رшиد شعر بهذا الاسى وهذه الفتنة لان عندها الامين والمأمون فصنع كتب ومواثيق وجعل الامر في اغلظ الایمان واشد المواثيق حتى انه كتبها كتبه وقع عليها الفقهاء والعلماء والقادة والرؤساء - 00:01:41

ومن بنى هاشم وعلقها في الكعبة. كل هذا حرضا منه على الا يقع بين الاخوين اي مكروه. واراد ايضا زيادة في هذا الامر فقسم مملكته الى ثلاثة اقسام. ولی المهموم المأمون ولاه الشرع - 00:02:01

خرسانة وضواحيها. وولى الامين الغرب. ثم جعل الشام لاخيهم القاسم. فما كان من الامين ان اخذ تافه فاغراه الفضل من الربيع حاول عزل الامين المأمور ثم تولية ابنه موسى فهنا بدأت المعركة بين الاخوين ثم خلع المأمور الامين وخلع الامين المأمور وبدأت المعركة

الى ان وصل - 00:02:19

الآن بدأت المعركة زحف. العرادات هي منجنيق بالـ

الاموال يعني رميم ابن ابيه في الحديث: **الاموال يدخل بدوا يسرقون الاموال ويأخذون من التجار العشور وما شابه ذلك ويجبون السفن ضيقوا على العالم يعني وصل**

۲۰۲۰-۲۱

يدرك الناس والناس تريد الاموال كلف بعض خدمه بان يبيع ما في يده من الاموال باعوا اشياء كثيرة لكن سرق منها اشياء وحصل اموال حتى يعطي الناس. قادا لا يعني اذا وجدوا المال معناه انت لا زلت مسيطر على الدولة. عدم وجود المال ما الذي يجعلنا نقاتل من اجله؟ بدأ الامر 00:03:47

يُصدِّعُ فَلِيَّاً أَصْحَابَ الْأَمِينِ مَعَ أَصْحَابِ الْمَامُومِ وَبَدَا الْقَتَالُ وَبَدَا الْأَمِينُ يَأْخُذُ أَخْرَ طَرْقَ مُمْكَنَةً لَهُ بَانِ جَعْلِهِمْ يَقْدُفُونَهُمْ بِالنَّفْطِ
قتل النفط يقذفون على اصحاب الطاهر وما ومن معه لكن يعني الامر اصبح في اشده طاهر قوية - 00:04:17

وحدات ثم تبدأ الوحدات تترا - 00:04:44

عليه واحدة تلو الأخرى في اثناء المعركة فيزيد من معنويات اصحابه ويهاجم اصحاب العدو لان كل ما يرون الوفد جاء وفد جاء وجيش جيش المؤمن والاحوال يعني تزيد قوة - 00:05:02

يببدأ تضعف معنويات الطرف الآخر وهذا كان طريقة اه الطاهر. طاهر ايضا يعني كانت خطته التمكّن بطريقة لا تقبل الرجوع يعني لا يهاجم يهاجم يهاجم حتى يصل الى زاوية تقطع عليه الطرق - 00:05:18

لكنه كان يمشي بثبات خطوة الفيل الفيل لانه يعلم ان نظره ضعيف وان ثقله شديد كان لا يضع رجله على موطن الا وهو ويعلم انها تحمله. لذلك ما الذي يصنعه صياد الفيلة؟ يحفرون حفرة ضخمة. ويضعون فيها الرماح - 00:05:38

ثم يسلكونه الطريق فيصيرون في في ظهره. فمن فزعه يجري فينسى الحذر فيسقط في الحفر. هذا الذي فعله طاهر يصنع الخنادق ويبني الاسوار ثم اذا اطمئن وثبتت هذه الارض له انتقل بعدها الى - 00:06:01

موقع اخر وهكذا لكنه يعني بهذا الامر اكثر الخراب حتى درست محاسن بغداد يقول احد اه الشعرا يقول من ذا اصحابك يا بغداد بالعين الم تكوني زمانا قرة العين؟ الم - 00:06:20

ليكن فيك قوم كان مسكنهم وكان قربهم زينا من الزين. صاح الغراب بهم بالبين فافترقوا. ماذا لقيت من لوعة البين استودع الله قوما ما ذكرتهم الا تحدّر ماء العين من عينه كانوا ففرقهم دهر وصدهم والدهر يصدع ما بين الفريقين - 00:06:41

لان فعلا تخيل كلما تقدم خنادق واسوار وبدأ يهدف بدأ يحرق لان الامر الان امر اثبات وجود. لا يقبل الاستسلام. ولا يقبل ان يرجع الى الخلف. محمد وكل رجل يقال له - 00:07:06

عليا تراه حمود. هذا الرجل كلفه بالمقاتلة في قصر يقال له قصر صالح وقصر اخر يقال له القصر سليمان. فهذا الرجل ما الذي فعله؟ الح في احرق الدور والدروب وهدمها بالمجانيق والعرادات - 00:07:23

حتى اصبح الناس يهربون من هذا الامر. وفعل طاهر نفس فعله وطاهر كان من طبيعته يا ابن الخنادق ويضع المسالح ويضع الاعلام التي يريدها. اذا اصبحت المسألة قتال في قتال حتى وصل الامر الى دار يقال لها دار لك قبظ الظياع. وآكل قائد طاهر يبعث لكل قائد - 00:07:41

اذا عنده حصر باسماء قوات الاميين. كل قائد يقول له ان لم تدخل في طاعة المأمور ساحرق دارك واهدم ضياءك. واحرب ضياءك. فالقائد اما ان يستسلم واما ان يقاوم فهو في - 00:08:07

الحالتين يعني اما ان يصاب بذل واما ان يصاب بالقتل فكان الامر شديد لكن آآ طاهر صادفه قوم يقال لهم الغوغاء والرعايا والطوارين والافارقة هؤلاء قاتلوا قتال شديد ليست هناك تنظيم لهم لكنهم يريدون ان يدافعوا عن انفسهم - 00:08:25

طاهر صابر اصحاب جند محمد يعني تخيل هذا جيش وهذا جيش مصادرة بمعنى كل منهم ينتظر ماذا يفعل الاخر حتى ملأ اهل بغداد من القتال وان على فرائض الموكل بقصر صالح كتب الى طاهر يطلب منه الامان. اذا دائما الحرب النفسية هي اصعب ما يواجهه - 00:08:54

الجيوش. اذا لازم تبني معنويات الجيش قبل ان تبدأ المعركة لان الجيش سهل جدا ان يعني يقتحم مثل ما حدث للنبي صلی الله عليه وسلم لما صرخ الشيطان في غزوة احد فقال قتال - 00:09:19

محمد ما الذي حدث؟ القوة السلاح وجعله يبيكوا اذا هنا اصعب مرحلة لكن لما حدث الصحابة وغزوة مؤتة قتل القائد الاول والثاني والثالث فولوها لخالد ابن الوليد وبدأ القتال اذا هناك علاقة قوية بين الجيش وبين البقاء. الصراع من اجل - 00:09:35

البقاء هذه النقطة التي كان يعني يريد لها طاهر كان يصابر من اجل ان يهدم المعنويات. لذلك هذا الرجل الذي وكله محمد بان يقوم بالقتال استسلم طاهر. ايضا اقبل طاهر يعني الرجل يقال له يوسف ابن يعقوب. صاحب شرطه فوكله يعني ان يقود - 00:09:57

ندخل بغداد مرة يعني من زوايا اخرى لكنه صادف رجل يقال له محمد ابن عيسى لكن محمد بن عيسى لما رأى ضعفه وهو محمد بن عيسى آآ رئيس شرطة الاميين. وهذا رئيس شرطة - 00:10:21

المأمون. لكن رأى ان الامر قد خرج عن السيطرة وان القتل لا فائدة منه فطلب الامان منه وهنا خلع قلب محمد ابن هارون الرشيد لانه استسلم اثنان علي هو محمد ابن عيسى وهم جناحي الذي يطير بهما فاستيقن انه هالك. لذلك لم يعد يعرف ما - 00:10:38 - كيف يقوم ولم يعرف كيف يقعد كنایة عن ضياع الرأي. لذلك استسلم وجلس ينتظر ماذا ستؤول الايام له في معركة يقال لها آآ المعركة هذه المشهورة في قصر صالح هذى - 00:11:09

طاهر نفسه لم يرى قبلها ولا بعدها مثلها يعني طاهر كان قد اصابنا يعني سمعة عالية جدا حتى قدمنا في آآ الدروس الماضية انه لقب بذى اليمينين كنایة عن الضربة التي احدثها في بعض خصومه لما ضرب قبض على مقبض السيف بيديه كلتيهما وضرب به فكانت النصر - 00:11:31

فلقب بذى اليمين. هذه المعركة التي حدثت داخل ذاك القصر كانت من الهول انه لم يرى قبلها مثلها ولم يرى بعدها مثله كثرة القتل في اصحاب طاهر وجرح منه الكثيرين حتى ان كثير منهم يعني من الشعراء ذكروا هذه - 00:12:01

الواقع لشدها ولان اصحاب الامين قد صبروا صبرا كبيرا. طاهر بعث رسالته وكتب الى القواد والهاشميين وطلب منهم الدخول في الامان وببيعة المأمون وانهم يعني اذا حدث منهم ذلك يضمنون دمائهم واموالهم - 00:12:23

وذارائهم. الذين دخلوا معه عبد الله ابن حميد ابن قحطبة. والحسن ابن قحطبة ويحيى بن علي بن ماهان. يعني ذرية الذين يتتكل عليهم الامين وهؤلاء هم الذين بنوا الدولة العباسية قحطبة مشهور القائد الذي هزم جيشا وهو ميت - 00:12:46

مشهور من القائد الذي هزم جيشا وهو ميت هو قحطبة. يعني اثناء المعركة قتل. ما علم انه قتل الا بعد انتهاء المعركة فقد ابنته الحسن وابنه محمد مشهورين في الدروس الماضية قد اخذناهم. لكن يعني هنا وصل - 00:13:08

امر الى ان انحلت عرى بغداد اصبحت لا حامية لها فكثر اللصوص والفساق فبدأوا يسلبون ما قدروا عليه من الرجال والنساء والضعف من اهل الملة من اهل فكان يعني امر لم يسمع بمثله في سائر بلاد الحروب - 00:13:27

اذا اصبحت بغداد نعم ونحن يعني رأينا يعني في من سنتين ماضيتين كيف حدث عند سقوط صدام حسين؟ ماذا حدث لبغداد؟ اصبح الحي هذا يسرق الحي الذي خلفه ولم يعد الانسان يأمن على نفسه والعياذ بالله - 00:13:50

وايضا يعني طاهر اراد ان يخفف الوطء فاخذ اهل الريمة وشدد في الامر لكن يعني تحتاج الى شهور على ما يعود الامن مرة اخرى. الان اصبح الناس في رعب الى من يلجاؤن؟ الى اهل الحرش - 00:14:07

واللصوص والفساق ام الى اصحاب طاهر فرأوا ان تطبيق الاية هذى يصلح معهم فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. قالوا اسلم الامر ان نذهب الى - 00:14:30

ظاهر فكانوا اذا ذهبوا الى طه اخرجوا حلبيهم واخرجوا اموالهم وشعروا بالامن هنا حدث يعني قصة في اثناء المعارك لا تستهين بقدرة خصمك. يقول ان هناك كقائد من اهل خرسان - 00:14:46

قرأ الجيش محجم عن الاقدام فقال لهم ما وراءكم؟ قالوا اولئك العراة يمنعوننا. قال لعنكم الله اقوم لا عدة لهم وانما يعدو الرجل على رجليه ليس له سلاح وانتم اهل العدة واهل السلاح الظاهر واهل القوة ويعنونكم - 00:15:05

فهجم عليهم فلما رأه رجل مقبلا عليه وكان معه بارية وكان معه مخلة البارية نوع من مثل الترس فكان هذا الرجل من اهل خرسان كان يخرج سهم ويقذفه على هذا الرجل فكان يتصدأه بتلك البارية - 00:15:32

فيأخذ السهم ويضعه في كنانته وحتى وصل قال سهم بدانق يعني بدأ يبيع في اثناء المعركة. فاراد الرجل ان يعني يخرج هبيته خلصت سهامه وهو الى الان ما وصل الى القتلة - 00:15:58

فشل سيفه واراد ان يضرره فاخذ حجرا هذا الرجل من المخلة التي عنده ووضعها في مقلاته ثم قذفها لم تخطي ما بين عينيه ثم قذفها مرة اخرى فهرب هذا القائد قبل ان يتمكنوا منه. فهنا علم انهم شياطين وليسوا بشرا - 00:16:17

طبعا وصل الخبر الى طاهر فاعفاه بعد ان ضحك عليه فاعفاه من دخول هذه المعركة. اه طاهر اراد الان بعد ان علم ان الامر قال وشك القضاء عليهم منع الملاحين وغيرهم من ادخال اي شيء الى بغداد. كما نعلم ان بغداد على نهر - 00:16:40

دجلة فالسفن تخرج من البصرة الى بغداد عن طريق الماء. فإذا منعت اذا منعت عنهم فالمادة اذا منعت المادة معناهه يصاب بالجوع ويصاب بالجوع معناهه خروج لغة عامة عليك كما قالت كما قال احدهم قال عجبت لمن لم يجد قوت - [00:17:02](#)
كيف لم يخرج الى الناس جاهرا سيفه لأن الجوع كما نعرف الكلمة المشهورة جوع كافر. يعني شيء فظيع. نسأل الله ان ينقد اخواننا في غزة. نعم الان ظاهر فعل هذا واصبح الامر ينتقل الى خطوات جريبة اكثر بدأ يمشي ويهدم المنازل - [00:17:20](#)
اذا اصبح الامر الان في اشده. ولما هدموا المنازل ومنع المادة غلت الاسعار. واصبح الناس يعني في شدة وضيق. ايضا انا ظاهر بعدما فعل هذه الامور الهدم. والاحراق ومنع التجار رأى ان الامر ما زاد ولا نقص. فامر بصرف سفن من البصرة. وايضا لم يعد الامر - [00:17:41](#)

اذا وصل الى ان يعني زهير هذا اقتتنص الفكرة زهير بن المسيب فبدأ يجمع الاموالات جمع في ذلك الوقت اكثر من ثلاثة الاف الف من جمع هذه الاموال من الناس طبعا - [00:18:10](#)
كما قدمنا ان هذه الامور الحرق والمنع والهدم سبب زيادة الاسعار آآ الاسعار طبعا الخبز وماي خبز وما شابه ذلك. وايضا ضاق على الناس سبلهم فالان استأمن رجال يقال له ابن عائشة الى ظاهر هذا ايضا من قوات - [00:18:26](#)
الامين ضاقت الامور على الامين. ظاهر كانت المشكلة التي يواجهها. ماذا يفعل بالامين يعني الاوامر التي عنده فقط احجم لكنه اشهر يعني العملية ليست بالهينة. اصحاب يقاتلون وطول الاشهر معناتها في قتل. وسفك ونهب وانتهاك اعراض واوبئة لأن هناك الدماء وامور كثيرة جدا ومع هذا يعني وقعت معركة شرسة في باب الشماميسية - [00:19:09](#)
هذه باب الشماميسية من شدة المعركة اسر هرسم ابن اعيير. وهو احد قوات المأمون وهذى تعتبر رفع معنويات اصحاب الامين وكسر معنويات لذلك آآ رجال يقال له عبيد الله بن الوظاح - [00:19:31](#)

هرثمة ارادوا ان يقاتلوا رجل يقال له الحاتم ابن صقر وهو من قوات محمد لكن هذا الرجل ذكي اخذ معه الغزاوة والعيارات الكلمة لا زالت تستخدم وبين عندنا في الكويت هي نفس الكلمة ما تغير - [00:19:54](#)
معناها وبدأ يقاتلون وفاجئوا يعني عبيد الله ابن الوظاح وهرثمه فاجؤوه مفاجأة ضخمة ما توقعوها ولذلك بعد قتال مرير واستحوذوا على خير وسلاح ومتاع كثير. هنا يعني ثار الدم في ظاهر. فقال كيف - [00:20:12](#)
انا لم اهزم في معركة يؤسر قائد من قواتنا فقد هو بنفسه الى هذه المعركة في اثناء المعركة الامين يريد الاموال. فبعث رجل يقال له زريحا وهو غلام له ان يذهب الى اهل الودائع. احنا قدمنا في الدرس الماخي ان الامين لما خشي ذهاب الاموال وفرقها بين الثقات من اهل - [00:20:36](#)

عند التجار وما شابه ذلك الان اراد ان يجمع الاموال فابوا لهذا الرجل ما الذي فعله؟ بيتهم في بيوتهم وبدأ يأخذ عنوة اموالهم حتى جمع اموالا كثيرة. وايضا اهلك خلقا كثيرا - [00:21:01](#)

لذلك عرف كثير منهم بعلة يريدون الحج طبعا لما وصل الامر الشمامس واسر هرثمة قاد ظاهر معركة اخرى تقال لها درب الحجارة قادها بنفسه وهنا بدأ يطبق نظريته المعهودة وهو تقسيم الجيش الى وحدات. وبدأ القتال يمددهم - [00:21:22](#)
واحدا بعد واحد وبدأ هو نفسه يشارك في القتال حتى اخرج هرثمه من الاسر الامين الان وصل مرحلة يلي يا علي يعني كثير من اللي يقرأ تاريخ الامم انت مرات تبني قصر - [00:21:47](#)

وجيد يعني الامين بنى قصور او بنى قصور مطلية بالذهب سقوفا من ذهب فلان اهدموها فنأخذ هذا الذهب وننفقه في حروبنا فان انتصرنا ما اسهل ان نجمع المال وان ذهب - [00:22:08](#)

لم ينتفع به اعداءنا كما فعل حبي بن اخطب عليه لعنة الله لما قدم لتنظر عنقه كانت عليه حالة جميلة جدا قد قطعها قدرها امنا في كل مكان قال حتى لا تسلب - [00:22:27](#)

حتى لا تسلم فالامين قسم هذه يعني هذه القصور وامر الذهب الذي فيها والخزائن لكن الامين قد وصل الى مرحلة صعبة جدا وهي

اليأس وهذى من اصعب ما يواجه القائد. يأس من قراراته يأس من قواده. يأس من اتباعه يأس من النصر - 00:22:43

لذلك كان يقول آآ يعني كانه يخاطب ظاهر يقول منيت باشجع الثقلين قلبا اذا ما طال ليس كما يطول له مع كل ذي بدن رقيب يشاهده ويعلم ما يقول فليس بمغفل - 00:23:13

اما عنادا اذا ما الامر ضيعه الغفول اذا الرجل بني بطيه وظاهر كان ذكي جدا حتى انه يعني بث العيون كما قدمنا في الدروس الماظية كيف بث العيون كيف تأتيه الاخبار متتابعة وبيقين وكيف انهم زرعوا في قصر الامين جاسوس ذو شرف يعلم الاخبار كلها ويستشار - 00:23:32

وعرفوا نقاط الضعف التي في الامين ونقاط الضعف حتى ان الامين لما شعر بالهلاك لها بالله والشراب كذا انقال الدنيا ما دام ضايعة خلنا نتمتع منها قليلا ثم ربك يفرجها. التجار - 00:23:57

الان اصبحت عنده مصيبة بين فكي الاسد رباء طاهر يا العيارين واللصوص فكتبوا كتابا الى طاهر. يخبرونه انهم في ضيق. وانهم في شدة وان ملجأهم اصبحت الله يكرمكم الحمامات والمساجد - 00:24:17

فلما اراد ان يبعث يعني الان مطوقين من قبل هؤلاء اللصوص رجال ينسلون من خالهم ثم يذهبون الى طه قال لو قبض عليه هذا الرجل وقرأ كتابكم وتوافقكم فربما فتك - 00:24:37

بكم؟ فقال هذا الرجل العاقل قال يا اهل يعني يا التجار ان طاهرا ليس بالغبي انه قد ذكر العيون وهو فيكم كانه شاهد والرأي الا تشهروا انفسكم اذا تحصيل حاصل الذي سوف تفعلونه - 00:24:55

تحصيل حاصل اذا هو الرجل قد بث العيون واذكها و هو كانه معكم. اذا اخباركم قد وصلت لكن لو قبض على صاحبكم واخذ اذا شهروا انفسكم و تعرضتم للقتل. وايضا يعني اعطاهم علة قال لو كنت من اهل الذنب - 00:25:19

فالصفح والعفو يعني الصفح العفو قريب جدا من هذا الرجل. الان محمد خلاص وصل الامر به الى اضيق الظروف. باع ما تبقى من الخزائن. ومع هذا اصحابه سكتوا عن الموضوع حتى تنتهي - 00:25:39

اذا بني ايضا بالخونة. طبعا اخر الامر وصل في محمد كما قدمنا الى انه لها في الله ضعف امره وانتشر جنده وارتاع عسكره واحس طاهر بالعلو عليه والظفر به هذى سنة سبعة وتسعين ومئة ان شاء الله سوف نشاهد ماذا يحدث في سنة ثمانية وتسعين ومئة وهي

بداية خلافة المأمون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا - 00:25:59

ذنبينا وان يتتجاوز عن سيناتنا هذا وصلى الله على محمد - 00:26:30